اللهم صل على الحبيب

عن مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب في الارتقاء في مشاهدة الحق
سبحانه فمن زاد في مشاهدته عليه السلام زيد له في مشاهدة الحق سبحانه ومن نقص منها
نقص له قال ولو كان الاختيار للعبد وكان عمره تسعين سنة مثلا لاختار في جميع
هذه المدة ان لا يشاهد الا النبي صلى الله عليه وسلم وقبل موته بيوم يفتح له في
مشاهدة الحق فانه يحصل في هذا اليوم من الفتح في مشاهدة الحق
سبحانه اجل بسبب ما قدمه في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يحصل
لمن فتح له في المشاهدة بين معارج تلك المدة من اولها الى اخرها ثم
جعل رضي الله عنه مرآة بين عينيه وجعل ينظر في الحروف فقال ايسر
ان النظر في الحروف وهو في المرآة يتبع صفاء المرآة وحسن مرآيها
فقلت نعم فقال رضي الله عنه فمشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة
المرآة ومشاهدة الحق سبحانه بمنزلة الحروف فعلى قدر الصفاء في
في المشاهدة النبوية يحصل الصفاء ويزول الغطاء في المشاهدة للذات
الازلية سمعت هذا الكلام منه رضي الله عنه وقد سأله بعض الفقهاء
الا يمكن ان يترك الولي الصلاة فقال رضي الله عنه معاذ الله ان
يترك الولي الصلاة وكيف يمكنه ذلك وهو دائما يكون في مشاهدة نبيه
بذاته تكون في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وروحه تكون
في مشاهدة الحق سبحانه وكان من المشاهد نبيل مرة بالصلاة
وغيرها من اسرار البشرية قال رضي الله عنه مرة اخرى كيف يترك
الولي الصلاة والخير الذي حصل له في المشاهدتين انما حصل له بعد
تصفي ذاته باسرار ذات النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تصفى ذاته باسرار
الذات الشريفة ولا يفعل ما تفعله الذات الشريفة هذا مما لا يكون ثم
سمعت منه رضي الله عنه في معنى مشاهدة الحق سبحانه والنظر بنور الله تعالى
وارتفاع الزمان في ذلك النظر وانه لا ماضي ولا حال ولا مستقبل وكيف
مشاهدة الذات العلية وصفاتها السنية وكيف تصفى الذات بانوار
الانوار الاسماء وانفصال مراتب الولاية على عدد الاسماء في فتح الروح الى
اسرار لا تذكر والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول اذا اراد الله
تعالى رحمة عبد نقله من حالة الحجب الى حالة الفتح حصل للاولياء
رضي الله عنهم خوف عليه لانهم لا يدرون هل يموت بالفتح لكونه لا يطيقه
او لا يموت واذا لم يمت فهل يسلب عقله او يبقى عليه عقله ومعنى سلب
العقل ان يذهب العقل مع الامور التي شاهدها وينقطع عن الذات بالكلية
بحيث لا يرجع لها ومعنى عدم سلبه ان يذهب شيء من نوره مع ما شاهده
ويبقى شيء منه مع الذات يحفظ عليها احكامها وشرعها وخفيف تلبسه

بها

خ اصل التي يكتب به الحروف

خ اصل ان يترك

اصل اخر ما لا تحيط به العبارة ولا تفيد منه الا اشارة والله اعلم

اصل العقلاء

تتعلق به

اللهم صل على الحبيب

توبتها وكيف تنظر في مصالحها قال رضي الله عنه ولا يعلم احد كيف يصير
امر هذا الذي اراد الله رحمته الا الشيخ قلت ولم يقع لكل الفتح الخروج
عن مركزه حتى يموت او يزول عقله فقال رضي الله عنه اذا فتح على العبد
شاهد ما لا يحصى من عالم الملائكة والجن والشياطين ورأى امر الصور
العظيمة وسمع من الاصوات الهائلة ما يتعلق به كبده قال رضي الله
عنه وكم رجل يكون في حانوته يبيع فيها فيفتح الله عليه فيرى ما لا
يطيق فيموت من حينه فيظن الناظر انه مات فجأة من غير سبب
وهو انما مات من الفتح وذكر لنا رضي الله عنه مرة فبينما هو يمشي
في سوق العطارين بفاس فنظر الى رجل في حانوته يبيع الحناء ففتح
الله عليه فصعق لحينه ومات فظن الناظر انه مات فجأة وهو مات من الفتح
لا بنية فقلت وان فرق بين من ذهب عقله لاجل الفتح وبين من ذهب عقله
لغير ذلك فقال رضي الله عنه اما الذي ذهب عقله لاجل الفتح فانه في
الحقيقة لم يذهب له عقل وانما هو غائب في مشاهدة الحق سبحانه
وهو سابح في بحور هاد آيما الا ان الله تعالى قطع عقله عن ذاته لحكمة
ارادها واما الذي ذهب عقله لغير ذلك فسببه ان الله تعالى اذا اراد
هلاك احد زال عقله نسأل الله السلامة فقطع روحه عن مشاهدة ذاته
العلية ساعة او ساعتين وجعلها تشاهد افعال الذات التي هي فيها
ولا تكمل الروح شيئا من مشاهدة تلك الافعال القبيحة الصادرة من العبد
المذنب حتى يحصل لها قبض فيزول العقل بسبب ذلك نسأل الله السلامة
فاذا دام ذلك القبض على الروح دام زوال العقل وان لم يدم القبض وحصل
للروح بسط وجمال ورجعت الى مشاهدة تلك الذات العلية كما كانت
قبل القطع رجع العقل لصاحبه فقلت فان العقل قد يزول للصغير الذي
لم يبلغ فكيف تكون افعاله قبيحة او كيف يكون مذنبا فقال رضي الله عنه
افعال الصبيان العبد كلها ذنوب عند الروح لان مشاهدتها نعمها وما تعرف
من الحق سبحانه تقتضي ان يكون العبد ساجدا لله دائما ولا يرفع رأسه
ابدا ولا عندها في ذلك صغير ولا كبير قال رضي الله عنه والمفتوح عليه
اذا جلس اليه شخصان زال عقلهما واحدهما ولي والاخر غير ولي وجعلا
يتكلمان فانه يميز الولي منهما بكلامه لانه وان كان لا يدري ما يقول الا انه
قد تبدو منه اسرار من اسرار الحق سبحانه يعرفها اربابها عند سماعها
بخلاف غير الولي منهما فانه لا يسمع منه شيء من ذلك ابدا ويميز الولي منهما
ايضا بامر اخر وهو ان يرى روحه منبسطة ابدا ذات فرح وسرور ويرى
روح الاخر على هيئة الرجل المنقبض المنكسر الذي يتفكر في امر

نزل

خ اصل العظيمة

خ سابح

خ زوال